الأنباء
الثلاثاء 4 ديسمبر 2012

غارتان على رأس العين.. وانفجار مفخخة في حلب

النظام يواصل دك أطراف دمشق واستمرار المعارك في محيط المطار

صورة مأخوذة عن فيديو بثه ناشطون لمحاولة استخراج الجثث والجرحى من تحت الأنقاض نتيجة احدى الغارات على رأس العين

عواصم ـ وكالات: تعرضت الاحياء الجنوبية لدمشق ومناطق في ريفها لقصف عنيف أمس من القوات التابعة للنظام التي تتابع حملتها العسكرية الواسعة في محيط العاصمة محاولة استعادة ما سيطر عليه المعارضون بالتزامن مع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط مطار دمشق الدولي، بحسب ما افاد نشطاء المعارضة والمنظمات الحقوقية. من جهتها قالت شركة مصر للطيران انها استأنفت رحلاتها الجوية الى دمشق وحلب اعتبارا من أمس بعد ثلاثة أيام من تعليقها حيث كان مطار دمشق خلالها مغلقا فعليا بسبب الاضطرابات. وقال رئيس الشركة ان الأوضاع مستقرة.

وقد أكدت لجان التنسيق المحلية تجاوز حصيلة ضحايا أمس حتى المساء الـ «59 شهيدا بينهم خمسة أطفال وخمس سيدات». وقالت ان معظم الشهداء في دمشق وريفها خاصة في مجزرة جديدة ارتكبها النظام في مسرابا، إضافة الى «اثني عشر شهيدا في حمص، تسعة شهداء في كل من الحسكة وحلب، ستة شهداء في إدلب، خمسة شهداء في درعا، شهيدان في اللاذقية، شهيد في حماة» بحسب اللجان.

من جانبه قال المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان الكتروني ان الاحياء الجنوبية من العاصمة تعرضت للقصف «حيث سمع دوي انفجارات في حيي التضامن والحجر الاسود». وكان القصف طاول بعد منتصف ليل أمس الأول، حي التضامن ومخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين الواقعين ايضا في جنوب العاصمة. وقالت شبكة شام المعارضة من جانبها ان القوات النظامية قصفت براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة أحياء العسالي والحجر كما تجدد القصف بالهاون على حي جوبر.

وفي محيط دمشق حيث تنفذ القوات النظامية منذ الخميس حملة عسكرية واسعة، شنت الطائرات الحربية غارتين على بلدة بيت سحم والبساتين المحيطة، بحسب المرصد الذي تحدث عن اشتباكات في هذه البساتين وتلك المجاورة لبلدة ببيلا المجاورة، والواقعتين الى الجنوب من العاصمة.

وفي الزبداني شمال غرب دمشق، افاد المرصد بأن «مقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة هاجموا مبنى مدير المنطقة واشتبكوا مع عناصر الشرطة».

وتشن القوات النظامية حملة عسكرية واسعة في محيط دمشق وريفها منذ الخميس، سعيا لتأمين شريط بعرض ثمانية كيلومترات في محيط العاصمة، بحسب ما افاد مصدر امني سوري وكالة فرانس برس في وقت سابق.

وفي حلب حيث تواصلت المعارك اليومية المستمرة منذ اكثر من اربعة اشهر، هز انفجار سيارة مفخخة حي الميريديان في المدينة ليل أمس الأول مستهدفا حاجزا عسكريا، ما ادى الى وقوع جرحى واضرار مادية، بحسب المرصد.

وقد أكدت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان تفجير سيارة مفخخة امام كلية الهندسة في مدينة حلب أسفر عن اصابة اربعة اشخاص واضرار مادية بمكان التفجير.

وذكر مصدر رسمي سوري في تصريح للوكالة ان التفجير ادى ايضا الى احتراق سيارتين بالكامل وتحطم زجاج عدد من السيارات الموجودة قرب مكان التفجير مضيفا انه تمت السيطرة على الحريق الناجم عن التفجير.

وفي محافظة حماة (وسط)، انفجرت عبوة ناسفة قرب كلية التربية في مدينة حماة ما ادى الى اصابة طالبة جامعية بجروح، بحسب المرصد الذي افاد عن وقوع اشتباكات في شارع «8 آذار» في المدينة التي تسيطر عليها القوات النظامية.

وفي ريف حماة الجنوبي، تعرضت منطقة عقرب للقصف بالطائرات الحربية والمروحية، بحسب المرصد.

وفي محافظة حمص، تعرضت منطقة الحولة للقصف من الطائرات المروحية وشوهدت الطائرات الحربية في سماء المنطقة، وقالت اللجان ان البلدة تعرضت لقصف عنيف بالصواريخ والقنابل العنقودية والبراميل المتفجرة من الطيران الحربي.

بينما نفذت القوات النظامية حملة مداهمات في بلدة محمبل بمحافظة إدلب بعد اقتحامها للبلدة يوم امس الأول.

وقال المرصد إن الحملة ترافق مع إحراق لمنازل مداهمة في البلدة التي شهدت حالات نزوح كبيرة كما تعرضت قرية بسنقول للقصف من قبل القوات النظامية.

الى الشرق من سورية قالت اللجان «سقط» عشرة شهداء وعشرون جريحا بالاضافة الى اضرار مادية جسيمة جراء غارتين جويتين استهدفت الأولى كراج السرفيس والأخرى استهدفت محطة وقود، في بلدة رأس العين في محافظة الحسكة. واكدت اللجان ان اشتباكات عنيفة وقعت بين الجيش الحر وقوات النظام المتواجدة في اللواء 61 في بلدة طفس بريف درعا.

الأزمة السورية على رأس جدول أعمال بوتين وأردوغان في أنقرة

واشنطن تحذر من استخدام الأسلحة الكيماوية ودمشق تنفي امتلاكها والعربي: نظام الأسد سيسقط «في أي وقت» والمعارضة تتقدم كل يوم

عواصم ـ وكالات: مع تصاعد التحذيرات والتقارير الإعلامية التي تحدثت بوتيرة متزايدة عن تحريك النظام السوري لترسانة أسلحته الكيماوية، وجهت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون «تحذيرا شديدا» نظام الرئيس السوري بشار الأسد من مغبة اللجوء لاستخدام هذه الأسلحة، مشددة على أن استخدامها يعد «خطا أحمر» للادارة الأميركية وسيدفع واشنطن لاتخاذ إجراء فوري ضد الرئيس السوري.

وشددت كلينتون خلال زيارتها التشيك ـ على أن الولايات المتحدة ستتعامل مع أي تهديد يلوح في الأفق من جانب النظام السوري.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية تأتي وسط أنباء عن قيام الجيش النظامي السوري بتحريك ترسانته من الأسلحة الكيميائية من المخازن خلال الأيام القليلة الماضية.

لكن سرعان ما أكدت الحكومة السورية انها لن تستخدم الأسلحة الكيميائية «ان وجدت» ضد شعبها تحت أي ظرف كان، وذلك بحسب ما قال مصدر في وزارة الخارجية السورية.

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن المصدر قوله «تعقيبا على تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية التي حذرت فيها سورية من احتمال استخدام الأسلحة الكيميائية، فإن سورية تؤكد مرارا وتكرارا بانها لن تستخدم مثل هذه الأسلحة ان وجدت، تحت أي ظرف كان».

وقالت كلينتون «لن ادخل في التفاصيل او أتحدث عن أي إجراءات محددة قد نتخذها في حال بروز اثباتات ذات مصداقية على استخدام نظام الأسد أسلحة كيميائية ضد شعبه».

وأضافت «يكفي القول اننا سنتحرك بالتأكيد في حال حدوث هذا الامر».

بيد أن وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) نقلت عن المصدر قوله ان بلاده «تدافع عن شعبها وتكافح مع شعبها ضد الإرهاب المرتبط بالقاعدة، والذي تدعمه دول معروفة وفي مقدمتها الولايات المتحدة نفسها».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية قد ذكرت «أن النشاط والحركة غير الاعتيادية التي نراها تشير إلى ثمة استعدادات لاستخدام الأسلحة الكيميائية تفوق كونها تحركات لنقل الترسانة من مواقعها، ولكن رفض المسؤول الأميركي الادلاء بمزيد من التفاصيل حول ما تضمنته هذه الاستعدادات.

على صعيد متصل، اجتمع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في مكتبه باسطنبول امس مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي وصل الى تركيا في زيارة عمل لبحث العديد من القضايا السياسية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين وعلى رأسها الازمة السورية.

وذكرت وكالة «إخلاص» للأنباء التركية ان الاجتماع عقد بحضور وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو ونائب رئيس حزب العدالة والتنمية عمر تشليك ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إضافة إلى المستشار السياسي لبوتين يوري أوشاكوف.

وتأتي الزيارة بعد فتور العلاقات بين البلدين وتأجيلها منذ شهرين على خلفية اجبار السلطات التركية طائرة سورية قادمة من روسيا على الهبوط في اراضيها واعلانها العثور على اسلحة على متنها، وعقد الاجتماع وسط مخاوف روسية من الطلب التركي بنشر صواريخ الباتريوت على حدودها مع سورية.

من جهة اخرى، قال الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي ان نظام الرئيس بشار الاسد يمكن ان يسقط «في اي وقت»، معتبرا انه يواجه معارضة تكسب مزيدا من الارض كل يوم.

وفي مقابلة مع وكالة «فرانس برس»، سئل العربي متى يتوقع سقوط نظام الاسد؟ فأجاب ان هذا يمكن ان يحدث في اي وقت.

واضاف العربي الذي كان يتحدث بالإنجليزية ان الاوضاع «على الارض توضح بجلاء ان المعارضة السورية تتقدم سياسيا وعسكريا. انها تحقق تقدما كل يوم»، مشيرا الى ان «المعارك تدور الآن في دمشق».

واعتبر الامين العام للجامعة العربية ان الائتلاف الوطني السوري (تحالف المعارضة السورية) الذي اسس في الدوحة في نوفمبر الماضي واختار القاهرة مقرا له «يمضي قدما».

وتابع «نحن على اتصال معهم ونقابلهم دوما» بعد ان اعترفت الجامعة العربية بالائتلاف الوطني السوري باعتباره «الممثل الشرعي للمعارضة السورية والمحاور الاساسي للجامعة العربية».

وردا على سؤال عن احتمال ان يؤثر النزاع السوري على الدول المجاورة، قال «الاحتمال قائم ولا يمكن ان نستبعده».

واعرب العربي عن اسفه لدعم روسيا لدمشق، معتبرا انه يمنع مجلس الامن من تحقيق تقدم في الملف السوري.

وقال «هذا يوضح ان المجتمع الدولي يجب ان يراجع الطريقة التي يعمل بها مجلس الامن»، حيث تتمتع خمس دول (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين) بعضوية دائمة وبحق النقض (الفيتو).

واكد ان «الروس يصرون على ان الاسد يجب ان يبقى حتى نهاية» الفترة الانتقالية في حين ان الخطة العربية لتسوية النزاع تقضي بان «الفترة الانتقالية تبدأ بتشكيل حكومية تتمتع بصلاحيات كاملة وبالتالي يصبح الاسد» من دون سلطات.

ورأى العربي ان الصين التي تؤيد سورية كذلك في مجلس الامن يمكن ان تغير موقفها.

وقال ان «التصريحات التي يدلي بها الصينيون تشير الى انهم اكثر مرونة».

نشر «الباتريوت» يتطلب أسابيع وأنقرة تنشر مقاتلاتها على الحدود

عواصم ـ وكالات: أعلن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية صباح أمس في براغ ان نشر صواريخ باتريوت في تركيا على الحدود السورية يحتاج الى اسابيع وان وافق وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي على طلب انقرة في هذا الشأن.

وقال المسؤول الذي يرافق وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في جولتها الأوروبية وطلب عدم كشف هويته ان الولايات المتحدة «متفائلة برد ايجابي للحلف الأطلسي لمساعدة تركيا في تعزيز دفاعها الجوي».

وتابع المسؤول نفسه للصحافيين انه حتى لو وافق وزراء خارجية الأطلسي على هذا الأمر خلال اجتماعهم اليوم أو غدا في بروكسل، «فلن يكون هناك نشر فوري» لصواريخ باتريوت.

وأضاف «اذا اتخذ الحلف الأطلسي قرارا ايجابيا بذلك (...) فاعتقد ان الأمر سيحتاج الى أسابيع على الأقل».

ويفترض ان تقوم ألمانيا او هولندا او الولايات المتحدة بتسليم هذه الصواريخ التي تنتجها مجموعة لوكهيد مارتن العملاقة الى تركيا.

إلى ذلك، قالت مصادر أمن تركية ان انقرة نشرت مقاتلات على امتداد حدودها أمس بعد أن قصفت القوات الحكومية مواقع في بلدة راس العين الحدودية وسقطت قذائف طائشة في الأراضي التركية.

وقالت مصادر أمن إن طائرات تركية من طراز اف ـ 16 أرسلت من قاعدتها في مدينة ديار بكر في جنوب شرق البلاد بعد غارات جوية لطائرات النظام على مقر الجيش السوري الحر في راس العين.

تقرير إخباري

فرار أكبر 10 رجال أعمال وثلث الاقتصاد السوري انتقل إلى مصر

العربية: باتت الأموال التي حولها رجال أعمال سوريون هاربون من نظام بشار الأسد إلى مصر حائرة بين الاستثمار في العقارات أو البورصة أو القطاع الصناعي، في حين فضل سوريون المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتجارة التجزئة كمجال لاستثمار أموالهم التي افلتوا بها من النظام السوري.

وقال خليل العجيلي، وهو ناشط سياسي سوري مقيم في مصر إن أكبر 10 رجال أعمال في سورية وصلوا إلى مصر خلال الأيام الماضية، ولكن من الصعب الكشف عنهم.

وأضاف أن معظم من ينتمون إلى الطبقة البرجوازية في سورية فضلوا اللجوء إلى مصر، مؤكدا أن عشرات الملايين من الدولارات وصلت من سورية إلى مصر، ولكن لا يمكن حصرها بدقة.

وقال إن ثلث الاقتصاد السوري انتقل إلى مصر بعد الثورة في سورية، لكن لا يوجد مصادر محايدة تؤكد هذه الأرقام أو تنفيها، مضيفا أن كبار رجال الأعمال السوريين فضلوا الاستثمار في البورصة أو إيداع أموالهم بالبنوك المصرية لحين وضوح الرؤية وضخها في استثمارات.

وتقدر الاستثمارات السورية داخل مصر بما يتراوح بين 400 و500 مليون دولار، في حين يقدرها آخرون بأكثر من ذلك، خاصة أن السوريين باتوا يتعاملون بغزارة مع البنوك المصرية من حيث الإيداعات وفتح الحسابات.

وقال نزار الخراط، رجل أعمال سوري ورئيس اللجنة التنسيقية للثورة السورية في مصر ورئيس مؤسسة البيت الدمشقي إن هناك عددا كبيرا من رجال الأعمال والمستثمرين السوريين الذين جاءوا إلى مصر بعد اشتداد قصف الجيش النظامي السوري لهم ولمصانعهم وأعمالهم.

وأوضح الخراط أنه يتم حاليا تأسيس تكتل اقتصادي يجمع بين رجال الأعمال السوريين في مصر وهم أغلبهم من حلب.

وقال باسم الكويفي، مستثمر سوري بمصر ورئيس الغرفة التجارية السابق بدمشق وعضو المجلس الانتقالي السوري، إن أعداد رجال الأعمال السوريين والمستثمرين الذين قدموا إلى مصر تضاعف خلال الثلاثة أشهر الأخيرة.

أضاف ان معظم المستثمرين السوريين بالقاهرة اتجهوا لافتتاح مشروعات صغيرة ومتوسطة ليضعوا فيها أموالهم التي جاءوا بها من بلدهم، مقدرا عدد رجال الأعمال السوريين الذين وصلوا إلى مصر بـ 30٪ من أعداد رجال الأعمال الذين فروا من سورية والبالغ عددهم حوالي 50 ألف مستثمر.

وأضاف الكويفي أن كبار المستثمرين السوريين اتجهوا إلى الاستثمار في البورصة المصرية وبعض دول الخليج وأوروبا، موضحا أن المستثمر السوري يفضل اللجوء إلى مصر لسهولة إجراءات الدخول والخروج منها وسهولة الحصول على إقامة، بالإضافة إلى توافر الأيدي العاملة الرخيصة والطاقة.

وأشار إلى أن معظم المستثمرين السوريين الذين وصلوا إلى القاهرة من الطبقة المتوسطة والممتازة أيضا، وأن هناك عددا من الملياردیرات السوريين اتجهوا إلى دول مجاورة وخاصة التابعين لنظام الأسد.

وأضاف الكويفي أن هناك عددا كبيرا من السوريين أقاموا مشروعات جديدة في مصر مثل المطاعم والمقاهي وورش الخياطة والصناعات النسيجية، كما أقبل عدد من اللاجئين السوريين على فتح حسابات لهم بالبنوك المصرية لإيداع الأموال التي انتقلوا بها من بلدهم أو استقبال حوالات من حساباتهم من بنوك خارج سورية.

وقال خلدون الموقع رئيس مجلس الأعمال السوري ـ المصري في تصريحات صحافية منذ أيام إن مجموعة من رجال الأعمال السوريين، بدأوا ضخ استثمارات جديدة في السوق المصرية تتجاوز 500 مليون دولار في مجالات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والخيوط والأقمشة في العديد من المدن الصناعية المصرية.

وأكد أحمد غنام عضو غرفة الصناعة بدمشق والقيادي السوري اللاجئ في مصر أن هناك أعدادا كبيرة من السوريين وصلوا إلى مصر مع زيادة قصف قوات الأسد لهم.

وأوضح غنام أن السوريين في مصر يتركزون في مدينة 6 أكتوبر غرب القاهرة والرحاب شرق القاهرة، خاصة من ذوى الملاءة المالية والطبقة المتوسطة ويتواجد الحرفيون منهم في منطقة عين شمس خاصة الذين يعملون في القطاعات النسيجية.

وقال إن هناك عددا من السوريين أقام مشروعات غذائية في منطقتي المهندسين و6 أكتوبر وتتكلف هذه المشروعات ما بين 500 و600 ألف جنيه.

وأشار إلى صعوبة تحويل الأموال من داخل البنوك السورية إلى الخارج بسبب منع السلطات النقدية ذلك، لذا فإن معظم الأموال جاءت إلى مصر إما تم نقلها نقدا أو عن طريق تحويلات خاصة من البنوك اللبنانية.

من جانب آخر، أكد عدد كبير من مديري الفروع بالبنوك المصرية عن زيادة كبيرة في حسابات السوريين سواء بمبالغ ضخمة أو متوسطة سواء عن طريق إيداعها أو استقبالها في حساباتهم عن طريق حوالات من الخارج.

وقال عبدالعزيز الصعيدي، مدير عام فرع بنك الشركة المصرفية العربية الدولية إن معظم البنوك رصدت تزايدا في حسابات السوريين بالبنوك المصرية.